

شرح نظم عمود النسب | 53- قبيلة مزينة - قصة إسلام كعب بن

زهير | الشیخ محمد محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس والثلاثين. من التعليق على منظومة - 00:00:02

عمود النسا بيه الشريف. قال المؤلف رحمة الله تعالى زينة ياسون الذكي ذو البجادين وكعب الذكي خوله النبي بردة على بانت سعاد. وغلت كل الغلاوة سبل ورني ابن مازنة تميمه وغوثه وواعينه امهم الحواب بنت كلب كلب ابن وبرة قريع العرب - 00:00:22 لا يبغض ديار الى مني بدون اذنهم. وان علا وشرح بيل منهم ابن حسنة راي الفتوح للعتيق هنا اما تميم فهو كاهل مضر اه ما زلنا في ذكر اه مشاهير قبيلة مزينة. فمن مزينة اياس بن معاوية بن - 00:00:52

مرة اه القاضي المشهور الذي اشتهر بالدهاء والذكاء حتى ضرب به المذهب يقول ابو تمام اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنفه في ذكاء ياسين يريد ان يمدح الخليفة باوصاف اشتهر بها رجال من العرب كانوا اه مضرب مثل الجهة - 00:01:22

فقال اقدام عمرو اي شجاعة عمرو بن معدى كرب وهو من شجعان العرب المعروفين في سماحة ايجود حاتم مشهور بالجود في حلمي احلف ببني قيس سيأتي قريباً بقبيلة تميم. في ذكاء الياس بن معاوية يضرب بالمثل - 00:01:52

في الذكاء. ذو البجادين من مزينة رجل يقال له ذو البجادين. واسميه عبدالله بن عبد نهم بن عفيف المزنبي من قبيلة المزينة. كفله عممه لما بلغه انه اسلم اعرض عنه وسلبه ما كان قد اعطاه حتى انه جرده من ذيابه. فجاء الى امه - 00:02:12

فاعطته بجاداً لها فشققه نصفين فاتزراً بنصفه وآراً ارتدى بنصفه وكان يقال له عبد العزى فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انت عبد الله ذو البجادين. سماه عبد الله بعد - 00:02:42

كان يسمى عبد العزى ولقبه ذي البجادين. حسن اسلامه رضي الله تعالى عنه وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. ومات في الطريق. ودفنه النبي صلى الله - 00:03:02

الله عليه وسلم ولما حفروا قبره وادلاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه دعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني امسكت راضيا عنه فارض عنه. قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه تمنيت ان اكون - 00:03:22

صاحب تلك الحفرة لما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي البجادين ومنهم كعب بن زهير الشاعر المشهور من اسرة شعر وادب. ابوه زهير بن ابي سلمى المعروف - 00:03:42

صاحب المعلقة امن ام اوفاد ابنته لم تكلمي بحومة الدراجة فالمتذلل صاحب القصائد الجياد اكثر مدحه اه سنان وآه هرم بن سنان بن حراثة المري وله فيهم قصائد جياد معروفة. كان آه اهل الادب يقولون اشعر الشعراء - 00:04:02

امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب. وزهير اذا طرب والاعشاء وزهير اذا رحب والاعشى اذا طرب. فيشعر شعراء مرور القيس اذا ركب اجاد وصف الخيل والصيد اجاد في ذلك واحسن فيه. والنابغة زياد بن - 00:04:32

معاوية ذيابي اذا رهب اه لان اعتذارياته للنعمان من احسن بل هي احسن ما قيل في الاعتذار وزهير اذا رحب لانه كان يمدح. والمدح في الغالب يكون رغبة. فكان آه - 00:05:02

كانوا يجزلون له العطاء وقد تقدم ان آهـرم ابن السنان حلف الا يدخل عليه زهير ولا يسلم عليه الا اعطاه. انه اذا سلم عليه اعطاه. اذا

آهـرم لا يريد ان يحرجه فيقول عتم صباحا الا هرما - 00:05:22

وخيركم تركت. لانه اذا قال له عمت صباحا رجل حلف. سيعطيه حين والاعشاء اذا طرب لان العشاء آهـاجاد في وصف الخمر في كعب بن زهير صحابي وكذلك اخوه بجار. يروى انه ما خرج في عهد النبي صلى الله عليه 00:05:52

الله عليه وسلم في غنم لها فقال ابو جير لکعب انتظري في هذه الغنم حتى اعرف لك خبر هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وزير الى النبي صلى الله عليه وسلم فنعطيه وسمع منه واسلم رضي الله تعالى عنه. فلما اسلم ابو جير ابن - 00:06:22
زهير بلغ ذلك کعبا فقضب من ذلك. وارسل له ابياتا وفيها بعض التعریض ويقول فيها آلا بغي عنی بجارا رسالة فهل لك بما قلت؟ ويحك هل لك في بیجل لنا ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك - 00:06:42

اویب غیرك ذلك على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخاك فان كنت لم تفعله فلست باسف ولا قائل انما عذرته لعن لك سخاك ابو بكر وفي روایة سقاک بها المأمون كأسا روية فانھلك المأمون منها. وعلك - 00:07:02

ثم كتب بجار الى أخيه کعب ب أبيات ايضا وبجار ايضا شاعر کاخیه کعب يقول فيها اما مبلغ کعبا فهل لك بالتي تلوم عليها باطلها وهي احزن الى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنتجو اذا كان النجاة وتسلم لدى يوم لا ينجوا - 00:07:22
وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب مسلم فدين زهير. وهو لا شيء دينه. ودين ابو سلمى عليه هي محمرة. وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان کعبا قال کلاما يعرض فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

عندما هدده وبلغ ذلك کعبا. فضاقت عليه في الدنيا لانه خشي ان يقتله النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ له ان يأتي اليه وجاء الى المدينة ونزل على رجل من جهينة كان صديقا - 00:08:02

اللهو دخل المسجد مختفيا بصلوة الفجر حتى جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله آهـرأيت ان جاءك کعب بن زهير تائبا مسلما اتقبل منه؟ قال نعم. قال انا کعب بن زهاب - 00:08:22

فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقبل منه وانشده قصیدته المشهورة بانت سعاد في قلبي اليوم متبول ومتیجم اثراها لا الجهد مجھول وما سعاد غداة بين ان يرحلوا لا غنو عضید الطرف - 00:08:42

كحول وهيفاء مقبلة عزاء مدبرة لا يشتکي قصر منها ولا طول تجلوع وردة ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول شجت بذی شم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول فالرياح القذى عنه. وافرطه من صوب سارية بيض يعاليلو اکرم بها خلة - 00:09:02

وانها صدق موعدها او لو ان النصح مقبول لكنها خلة قد سط من دمها فجع وولع واحلاف وتبديل وما تدوم على حال تكون بها كما تلون في ازوابها الغول ولا تمسکوا بالعهد الذي زعمت الا كما يمسک الماء الغرابيل. الى اخر - 00:09:22

قصتي الطويلة والتي يقول فيها انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها موايد قيلوا لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت فيها الاقاویل لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفیل لو يرعد - 00:09:42

لا ان يكون له من الرسول باذن الله تنویل. ويقول ان الرسول لسيفه يستضاء به مهند من سیوف الله مسلول في فتیة من قریش. قال قائلهم بیطن مكة لما اسلموا زولوا زالوا فما زال انکاس ولا کشوف عند اللقاء ولا میل معازیل - 00:10:02

لما ختم هذه القصيدة قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه امره ان يمدح انصاراه لانه لما رأى ذلك الانصاری اه يستأذن في قتله وجد في نفسه على الانصار فقال في مدحه النبي صلى الله عليه وسلم في فتیة من قریش قال قائلهم بیطن مكة لما اسلموا - 00:10:22

ولم يذكر الانصار واحببه النبي صلى الله عليه وسلم انهم اهل خير وفضل وكرم وانهم اهل للثناء وقال في ذلك ابياتا من سره كرم

الحياة فلا يزال في مقلب من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الكرام هموم بنو - [00:10:52](#)

فان الخيار هموما والاخيار الى اخر الابيات فخوله النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء بردة للنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ايها وبها سميت هذه القصيدة البردة تسمى البردة. هذه البردة اخبر انها غلت كل الغلاء. اي - [00:11:12](#)

ا اصبحت غالية كثيرة الثمن. لان ثياب رسول الله صلی الله عليه وسلم هي خير ما يقتنيه الانسان. لما بها من عظيم البركة فكلما مس جسد النبي صلی الله عليه وسلم الشريف فإنه يتبرك به ويستشفى به وهو من الاعلاق التي يظن بها ومن خير ما - [00:11:32](#) ان يقتنجه الانسان. وقد اراد معاوية ابن السجان رضي الله تعالى عنه ان يشتري هذه البردة من كعب ويقال انه بذل له فيها عشرين الف درهم وانه ابى فقال ما كنت لابيع ثوبا مس جسد رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولما - [00:11:52](#)

توفي كعب واصبحت البرد آآ تراثا تركه شرائها معاوية بثلاثين الفا من آآ من ورثته وتدالوها الملوك بعد ذلك هذه البردة هي التي تداولها الملوك آآ بعد ذلك قال خوله واعطاه النبي صلی الله عليه وسلم بردة على بانت سعاد. اي على مدحه ايها حين مدحه صلی الله عليه وسلم وقال - [00:12:12](#)

في هذه القصيدة آآ الجميلة. وآآ اه من مزينة ايضا اه شاعر من شعرائهم المشهورين يقال له معن ابن اووس ومن جيد شعره قوله وذى رحم قلمت اظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم - [00:12:42](#)

ا اذا صمته وصل القرابة سامي قطبيعتها تلك السفاهة والظلم. فاسعى لكي ابني ويهدم لكي ابني ويهدم صالحى وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم. يحاول رغمي لا يحاول غيره كالموت عندي - [00:13:12](#)

في ان يحل به رغم فما زلت في لين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الام. ليستل منه الضفن حتى سلطته وان كان ذا ضفن يضيق به الحلم. ثم قال - [00:13:32](#)

قال وانسب مر ابن مازنة تميمه وعوزه وظاعنه. ذكر في هذا البيت اولاد ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنب المؤلم رحمه الله تعالى لم يذكر لطابقة الا ولدا واحدا يقال له ودا. وود هذا ذكرنا من قبل انه ابو ظبي - [00:13:52](#)

وقد تقدم ذكربني ضبة وابو عبد منات وهو والد الرباب وهم ست قبائل ذور عجل تيم عدي ضبط من عقله وعمرو وهو والده وقد فرغنا من هذه القبائل التي تطرقنا لها كلها. وبقي من - [00:14:22](#)

بقي اولاد مر ابن اد ابن الطابخات. اولاد مر ابن اد ابن طابخة اولاده اربعة تميم ومازن والغوث وواعنة. ذكر اولاده هنا فقال من بن او الدين مازنة تميمة مازنا مازنة اي مازنا ابنه. تميمه اي تميما ابنه تميم ابن مر ابن - [00:14:42](#)

مطابخة. وغوته اي غوثا ابنه. واما ضعنة فالهاء فيه ليست هاء الاضافة. ضعنة اي ظاعنة ليس المعنى ان له ولدا يقال له راع. لا. هذه القبر يقال لها واعنته. هكذا اي تميمه - [00:15:12](#)

تميما ابنه واوثن ابنه ومازن ابنه وواعنة ابنه. امه والحواء بنت كلب كلب ابن وبرة. قريع العرب. هؤلاء امهم الحواب بنت كلب بن وبرة القضاوية. بنت كلب بن وبرة بن حلوان القضاوية من قضااعة. قريع العرب اي - [00:15:32](#)

تجده والغم لا يفيض ديارا الى منى بدون اذنهم. وان علا. قال والغوث اي بنو الغوث بن مر بن اد ابن طابخة لا دياره اي لا تقع الافاضة من مذلفة الى منى بدون اذنهم. اي كانوا هم الذين - [00:16:02](#)

الناس يأذنون للناس اه في ذلك. وان اي مهما كانت رتبته مهما كانت رتبته ومكانته. وقد ان الافاضة ايضا فيبني آآ عدون. وان ابا سيارته واخر من كان منهم - [00:16:32](#)

وهو الذي جاء عليه الاسلام. وشرحبيل منهم ابن حسنة راعي الفتوح للعتيق في يعني آآ قوله شرحبيل يعني شرحبيل هكذا اه ولكن لضرورة الشعر كالشرح هكذا البيت يقرأ هكذا شرح ولكن هو اسمه شرحبل - [00:17:02](#)

شو رحبيل بن عبدالله بن المتع؟ آآ اشتهر بالنسبة الى امه واسمها حسنة. اسمها حسنة. وهو في الحقيقة شرحبيل ابن الله ابن المتع من ولدي الغوص ابن مر يود ابن طابخة ابن الياس ابن مضره ابن - [00:17:32](#)

زار ابن معد ابن عدنان. وحسنة هذه التي نسب اليها هي امه وهي مولاة اه لقریش مولاة لمعمر ابن حبيب الجمحى. منبني جمح

ولكن اشتهر بالنسبة اليها من المنسوبين الى امهاتهم اي الذين اشتهروا بالنسبة الى امهاتهم - [00:18:02](#)
بعض بعضهم اشتهر بالنسبة الى امه. رأي الفتوح للعتيق في السنة يعني انه كان قد رأى في نومه رؤيا حول الفتوحات
الاسلامية التي كان في عهد خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه رأى ان الله تعالى فتح على المسلمين فتوحا عظيمة - [00:18:32](#)
وقص تلك الرؤى على العتيق عبدالله ابن ابي قحافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وآ وقعت تلك الفتوح فقد وقعت آآ
فت沃حات كثيرة في عهد ابي بكر الصديق ثم في عهد عمر رضي الله تعالى عنه من بعده - [00:19:02](#)

كما هو معلوم. وقص هذه الرؤيا على ابي بكر واستعمله ابو بكر رضي الله تعالى عنه على بعض جيوش الشام. ثم لما جاء عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه وله على ربع من اربع الشام. ولم يزل من ولادة الشام - [00:19:22](#)

على ربع من اربعها آآ حتى توفي رضي الله تعالى عنه شهيدا آآ في طاعون عمواس الذي اصاب المسلمين في عمى وصف هي مدينة
بالشام سنة ثمانيني عشرة. وقد مات فيها كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه -

[00:19:42](#)

وابو عبيدة وغيرهم عدد كبير من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا بذلك آآ الطعام وقوله راعي الفتوح للعتيق في
السنة. آآ يزيد بالسنة نوم. والا فان السنة هي النعاس - [00:20:02](#)

او النوم الخفيف. آآ والغالب انه لا يصحبه آآ ان الرؤيا لا تكون الا في النوم العميق لا تكون في آآ خفيف في النوم الخفيف او في
النعاس. آآ السنة النعاس - [00:20:22](#)

كما قال عجيب بن الرقاع لولا الحباء وان رأسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم. وكانها بين النساء عارها عينيه احور من جابر
جسم واسنان اقصده النعاس ورنقت في عينه سنة وليس بنائم - [00:20:42](#)

لا تأخذن سنة ولا نوم. والعطف يقتضي المغايرة. واسنانه اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنعيم ليس بنائم. اما تميم فهو
كافل مضار ونتوقف عند قبيلة تميم. الذين هم كافل مضر وعليهم الحملان. نعم - [00:21:02](#)